



الباب الرابع

الألفاظ المسجعة في سورة الانفطار وعلاقتها معانيها

الفصل الأول

السجع المرصع وعلاقته معانيه

في هذا القصل ستأتي الكاتبة بالسجع المرصع الذي يوجد في سورة الانفطار، وهو:

أ. السجع المرصع

قوله تعالى: إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (١٣) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي حَيْثِمٍ (١٤). ١٠٠ نوعه السجع المرصع.

المِدَاد:

عبارة في قوله تعالى هي إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ، وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِّيْمٍ، هناك أربعة ألفاظ: لفظ السجع الأول هو إِنَّ وَإِنَّ، وهما الحرف. ولفظ السجع الثاني هو الْأَبْرَارَ و الْفُجَّارَ، هما متفقان في الوزن والتقافية، وزنهما الأفعى، وتقفياتهما ار. ولفظ السجع الثالث هو لَفِيْ و لَفِيْ، وهما الحرف. ولفظ السجع الرابع هو نَعِيمٍ وجَحِّيْمٍ، هما متفقان في الوزن والتقافية، وزنهما فَعِيلٌ، وتقفياتهما يُمْ. ونوعه

المرصع لأن اتفقت ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتفقية.

قوله تعالى: وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْلَّدْنِينِ^{١٧} ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْلَّدْنِينِ^{١٨}.

المراد:

عبارة في قوله تعالى هي وَمَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الْدِينِ ، و^{ثُمَّ} مَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الْدِينِ ، هناك أربعة ألفاظ: لفظ السجع الأول هو مَا ومَا، وهما الحرف. ولفظ السجع الثاني هو أَذْرَاكَ، هـما متفقان في الوزن والتقويفية وزنهما أَفْعَلَكَ، وتفقياهما أَذْرَاكَ. ولفظ السجع الثالث هو مَا ومَا، وهما الحرف. ولفظ السجع الرابع هو الْدِينِ، هـما متفقان في الوزن والتقويفية، وزنهما الْفِعْلِ، وتفقيتهما يْنِ. ونوعه المرصع لأن اتفقت ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقويفية.

ولبيان المراد بالمثلين القدعيين في سورة الانفطار، فينبغي أن تنظر إلى

الجدوال الآتي:

١٠١ [الانتصار / ٨٢ : ١٧ - ١٨]

جدوال (٤) السجع المرصع في سورة الانفطار

النحو	عبارة	لفظ السجع	لفظ السجع	الوزن (١)	الوزن (٢)	الكافية	الكافية	نوع	السبب
١	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِينِي تَعِيمٌ ⑬ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِينِي جَحِيْمٌ ⑭	إِنَّ	إِنَّ	الْأَفْعَالَ	الْأَفْعَالَ	لَفِينِي	لَفِينِي	الْمَرْصُع	لأن اتفقت ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتflexية
٢	وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْدِيْنِ ⑯ مَمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْدِيْنِ ⑰	مَا	مَا	فَعِيلٌ	فَعِيلٌ	يَمِّ	لَفِينِي	الْمَرْصُع	لأن اتفقت ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتflexية

وفي هذا الفصل ستأتي الكاتبة أن تبحث في علاقة معاني الآيات أو الألفاظ بالسجع المرصع التي توجد في سورة الانفطار، وهي:

بـ. علاقة معاني الآيات بالسجع المرصع

في الآية الثالثة عشر إلى الآية الرابعة عشر هما السجع، ونوع سجعهما السجع المرصع. وفي هذا البحث، ستبين الكاتبة أن توافق السجع يدل على توافق المعنى. وفي الآية الثالثة عشر (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ) ^(١٢)، نَعِيمٍ بمعنى نعيم الجنة ^{١٠٢}. وفي الآية الرابعة عشر (وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي حَيْثِمٍ) ^(١٤)، حَيْثِمٍ بمعنى كقوله سبحانه: ﴿... وَقَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ ^{١٠٣}. فهما تحدثان عن الجزاء من الله (للمؤمنين وللتكفّار).

في الآية السابعة عشر إلى الآية الثامنة عشر لها السجع، ونوع سجعهم السجع المرصع. وفي هذا البحث، ستبيّن الكاتبة أن توافق السجع يدل على توافق المعنى. وفي الآية السابعة عشر (وَمَا أَدْرَاكَ مَا يُومُ الْدِينِ^(١٧)) ما يعني ما استفهامية، أدراك بمعنى شيء أعلمك به لو لم تعرفك، ما يعني أحواله، يوم الدين بمعنى يوم الجزاء^{١٠٤}. وفي الآية الثامنة عشر (ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يُومُ الْدِينِ^(١٨)) ما يعني ما استفهامية، أدراك بمعنى شيء أعلمك به لو لم تعرفك، ما يعني أحواله، يوم الدين بمعنى يوم الجزاء^{١٠٥}.

^{١٠} يقول ابن حمود النسفي في تفسير النسفي ج: ٢ ص ٧٨٣

١٠٣

٤٣٧ من المحيط البحري

١٥ - البحرين الخليط من ٤٣٧

الفصل الثاني

في هذا القصل ستأتي الكاتبة بالسجع المرصع الذي يوجد في سورة الانفطار ، وهو :

أ. السجع المتوازي

قوله تعالى: إِذَا الْسَّمَاءُ انفَطَرَتْ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ أَنْتَرَتْ ۝ ١٠٦.

المُراد:

عبارة في قوله تعالى هي إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ، وَإِذَا الْكَوَاكِبُ اُنْشَرَتْ، هناك لفظ واحد: لفظ سجعها انْفَطَرَتْ وَانْشَرَتْ، هما متفقان في الوزن والتقافية، وزنهما انْفَعَلَتْ، وتقفياتهما رَتْ. نوع السجعها المتوازي لأن اتفق فيه الفقرتان في الكلمتين الأخيرتين.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبَحَارُ فُجِّرَتْ﴾ وَإِذَا الْقُبُوزُ بُعْثِرَتْ ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَنْخَرَتْ﴾ ١٠٧.

الماء:

عبارة في قوله تعالى هي وإِذَا الْبَحَارُ فُجِّرَتْ، ووَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ، و عِلْمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخْرَتْ. هناك لفظ واحد: لفظ سجعها فُجِّرَتْ

١٦

١٧ - الافتخار / ٨٢ : ٣-٥

وَيُغَيِّرُتْ، وَأَخْرَتْ. هم متفقون في الوزن والتففية، وزنهم فُعَلْتْ وفَعَلَتْ، وتففيتهم رَتْ. نوع سجعها المتوازي لأن اتفق فيه الفقرتان في الكلمتين الأخيرتين.

قوله تعالى: وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ^{١٠٨} كِرَاماً كَاتِبِينَ ^{١١٠}.

المراد:

عبارة في قوله تعالى هي وَإِنَّ عَلَيْكُمْ حَافِظِينَ، وَكَرَامًا كَاتِبِينَ، هناك لفظ واحد: لفظ سجعها حَافِظِينَ وَكَاتِبِينَ، هما متفقان في الوزن والتقوية، وزنهما فَاعِلِيَّنَ، وتقويتهم يُنَسَّبُان. نوع سجعها المتوازي لأن اتفق فيه الفقرتان في الكلمتين الأخيرتين.

ولبيان المراد بالمثلين القديمين في سورة الانفطار، فينبغي أن تنظر إلى الجدول

الآتي:

١٠٨ [الانتصار / ٨٢ : ١١ - ١٠]

جدوال (٥) السجع المتوازي في سورة الانفطار

النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	
السبب	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	
لأن اتفق فيه الفقرتان في الكلمتين الأخيرتين	المتوازي	-	رَثٌ	رَثٌ	-	انْفَعَلْتُ	انْفَعَلْتُ	-	أَنْتَرَثْتُ	انْفَطَرْتُ	إِذَا أَسْمَاءٌ انْفَطَرْتُ وَإِذَا أَكْوَابٌ أَنْتَرَثُ ① ② ③ ④				
لأن اتفق فيه الفقرتان في الكلمتين الأخيرتين	المتوازي	رَثٌ	رَثٌ	رَثٌ	فَعَلْتُ	فُعِّلْتُ	فُعِّلْتُ	أَخْرَثْتُ	بُغَيَرْتُ	فُجِّرْتُ	وَإِذَا أَلْحَارُ فُجِّرْتُ وَإِذَا أَلْقَبُ فَزُ بُغَيَرْتُ ② ③ ④				

لأن اتفق فيه الفقرتان في الكلمتين الأخيرتين	المتوازي	-	يُنَّ	يُنَّ	-	فَاعِلْيَنَّ	فَاعِلْيَنَّ	-	كَاتِبْيَنَّ	حَافِظْيَنَّ	عَلِمَتْ نَفْسْتْ مَأْدَمْتْ وَأَخَرْتْ ⑤	٣

وفي هذا الفصل ستأتي الكاتبة أن تبحث في علاقة معانٍ الآيات أو الألفاظ بالسجع المرصع التي توجد في سورة الانفطار، وهي:
بـ. علاقة معانٍ الآيات بالسجع المتوازي

في الآية الأولى إلى الآية الثانية لها السجع، ونوع سجعهما السجع المتوازي. وفي هذا البحث، ستبين الكاتبة أن توافق السجع يدل على توافق المعنى. وفي الآية الأولى (إِذَا أَلْسِمَاءُ انْفَطَرَتْ^(١))، انْفَطَرَتْ بمعنى انشقت^{١٠٩}. وفي الآية الثانية (وَإِذَا أَكْوَابِ أَنْشَرَتْ^(٢))، أَنْشَرَتْ بمعنى تساقطت^{١١٠}. فهما تحدثان عن فناء. لفظان متساويان في السجع والمعنى.

في الآية الثالثة إلى الآية الخامسة هنّ السجع، ونوع سجعهنّ السجع المتوازي. وفي هذا البحث، ستبين الكاتبة أن توافق السجع يدل على توافق المعنى. وفي الآية الثالثة (وإذا ألبخاً فُجِرْتْ^(٣))، فُجِرْتْ بمعنى فاضت^{١١١}. وفي الآية الرابعة (وإذا الْقُبُرُ بُعْثَرْتْ^(٤))، بُعْثَرْتْ بمعنى بحشرت^{١١٢}. وفي الآية الخامسة (عَلِمْتُ نَفْسَي مَا قَدَّمْتُ وَأَخْرَتْ^(٥))، مَا قَدَّمْتُ بمعنى من الصدقات وأخْرَتْ بمعنى من الزكوات^{١١٣}). فهنّ تتحدثن عن أحوال يوم القيمة.

^{١٠٩} يقول الخازن وابن البيضاوي في تفسيرهما

^{١٠} المخازن، تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل المحتوى أول سلالة قــ آخر سلالة الناس ج: ٦، ص ٣٧٨

^{١١} يقول ابن البيضاوي في تفسير البيضاوي ج: ٥ س: ٤٦٠

^{١١} ابن البيضاوي في تفسير البيضاوي ج: ٥ ص ٤٦٠

^{١١٣} ويقول الخازن في تفسير الخازن ج: ٦ ص: ٣٧٨

في الآية العاشرة إلى الآية الحادية عشر لهم السجع، ونوع سجعهما السجع المتوازي. وفي هذا البحث، ستبين الكاتبة أن تواافق السجع يدل على توافق المعنى. وفي الآية العاشرة (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ^{١٠})، حَافِظِينَ بمعنى رقباء من الملائكة يحفظون عليكم أعمالكم^{١٤}). وفي الآية الحادية عشر (كِرَاماً كَاتِبِينَ^{١١})، كَاتِبِينَ بمعنى يكتبون أقوالكم وأعمالكم^{١٥}). فهما تتحدثان عن اسم الملائكة (رقيب وعتيد^{١٦}).

^{١١} ويقول المخازن في تفسير المخازن ج: ٢ ص: ٣٨٠

^{١٠} يقول ابن محمود النسفي في تفسير النسفي ج: ٢ ص ٧٨٣

۱۶۶ انظر تفسیر ابن کثیر

الفصل الثالث

السجع المطرف وعلاقة معانيه

في هذا القصل ستأتي الكاتبة بالسجع المرصع الذي يوجد في سورة الانفطار، وهو:

أ. السجع المطرف

قوله تعالى: وإذا الْكَوَاكِبُ اُنْتَرَتْ^{١١٧} وإذا الْبَحَارُ فُجِّرَتْ^٢.^{١١٧} نوعه السجع المطرف.

المراد:

عبارة في قوله تعالى هي وَإِذَا الْكَوَافِرُ اُنْشَرْتُ، وَوَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرْتُ، هناك لفظ واحد: لفظ سجعها أَنْشَرْتُ وَفُجِّرْتُ، هما متفقان في التقوية، وتقفيتهما رَتْ، هما مختلفان في الوزن، وزنها أَنْفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ. نوع سجعها السجع المطرف لأن اختللت فاصلاته في الوزن واتفقتا في الحرف الأخير.

قوله تعالى: الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ^٧ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَبَّكَ^٨. نوع السجع: المطرف.
المراد:

عبارة في قوله تعالى هي الّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ، وفي أى صُورَةٍ

١١٢ [الافتخار/٨٢:٢-٣]

١١٨ [الافتخار / ٨٢ : ٨ - ٧]

مَا شَاءَ رَبُّكَ، هناك لفظ واحد: لفظ سجعها عَدَلَكَ ورَجَبَكَ، هما متفقان في التقويفية، وتقويفهما أَكَ، هما مختلفان في الوزن، وزنهما فَعَلَكَ وفَعَلَكَ. نوع سجعها السجع المطرف لأن اختفت فاصلته في الوزن واتفقنا في الحرف الأخير.

قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾.^{١١٩} نوع

السجع: المطرف

المراد:

عبارة في قوله تعالى هي كلاماً بإن تكذبون بالدين، وإن عليكم حافظين، هناك لفظ واحد: لفظ سجعها الدين وحافظين، هما متفقان في التقوية، وتقفيتهمان مختلفان في الوزن، وزنهما الفعل وفاعلين. نوع سجعها السجع المطرفيين، لأن اختلافت فاصلته في الوزن واتفقنا في الحرف الأخير.

قوله تعالى: كِرَاماً كَاتِبِينَ (١١) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (١٢).^{١٠} نوع السجع:

المطرف

المراد:

عبارة في قوله تعالى هي كَرِامًا كَاتِبِينَ، ويعلمون ما تَفْعَلُونَ، هناك لفظ واحد: لفظ سجعها كَاتِبِينَ وَتَفْعَلُونَ، هما متفقان في التقوية، وتقفيتهما ن، هما مختلفان في الوزن، وزنهما فَاعِلِينَ وَتَفْعَلُونَ. نوع سجعها السجع المطرف لأن اختلفت فاصلتها في الوزن واتفقنا في الحرف الأخير.

١١١ [الانقطاع / ٨٢ : ٩ - ١]

١٢-١١:٨٢ / الانتهاء

قوله تعالى: يَصْلُوْنَهَا يَوْمَ الْدِّين^{١٥} وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبٍ^{١٦}.^{١٧} نوع السجع: المطرف.

عبارة في قوله تعالى هي يَصْلُونَهَا يَوْمَ الْدِينِ، وَوَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبٍ، هناك لفظ واحد: لفظ سجعها الدِّينِ وَغَائِبٍ، هما متفقان في التقوية، وتقفيتهما يُنْ، هما مختلفان في الوزن، وزنهما الفِعلِ وَفَاعِلِيْنَ. نوع سجعها السجع المطرف لأن اختللت فاصلاته في الوزن واتفقنا في الحرف الأخير.

ولبيان المراد بالمثلين القديمين في سورة الانفطار، فينبغي أن تنظر إلى الجداول الآتي:

[الافتخار/٨٢: ١٥-١٦]

جدول (٦) السجع المطرف في سورة الانفطار

نمرة	عبارة	لفظ السجع (١)	لفظ السجع (٢)	الوزن (١)	الوزن (٢)	القافية (١)	القافية (٢)	نوع	السبب
١	وإذا أكواكبَ أنسَرتْ (٣) وإذا بحَارْ فَجَرْتْ (٤)	أَنْسَرْتْ	فُجِّرْتْ	أَنْفَعْلَتْ	فُعَلْتْ	رَتْ	رَتْ	المطرف	لأن اختفت فاصلاته في الوزن وتفقتا في الحرف الأخير
٢	الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (٥) فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَبِّكَ (٦)	عَدَلَكَ	رَبِّكَ	فَعَلَكَ	فَعَلَكَ	كَ	كَ	المطرف	لأن اختفت فاصلاته في الوزن وتفقتا في الحرف الأخير

النحو	عbara	لفظ السجع (١)	لفظ السجع (٢)	الوزن (١)	الوزن (٢)	القافية (١)	القافية (٢)	نوع	السبب
٣	كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ ^٩ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ^{١٠}	الدّين	حافظينَ	الفِعلِ	فاعِلِينَ	يُنَ	يُنَ	المطرف	لأن اختلافت فاصلتها في الوزن وافتقتا في الحرف الأخير
٤	كِرَاماً كَاتِبِينَ ^{١١} يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ^{١٢}	كَاتِبِينَ	تَفْعَلُونَ	فاعِلِينَ	تَفْعَلُونَ	نَ	نَ	المطرف	لأن اختلافت فاصلتها في الوزن وافتقتا في الحرف الأخير

نوع	السبب	القافية	الوزن (١)	الوزن (٢)	الوزن (٣)	نوع
لفظ	لفظ	السجع	السجع	السجع	السجع	عبارة
لفظ	لفظ	المطرف	المطرف	المطرف	المطرف	الأخير
م	م	يَنْ	يَنْ	يَنْ	يَنْ	يَنْ
هُمْ عَذْبَهَا	هُمْ عَذْبَهَا	يَعْلَمُونَهَا يَوْمَ الْدِينِ				
٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥

وفي هذا الفصل ستأتي الكاتبة أن تبحث في علاقة معاني الآيات أو الألفاظ بالسجع المطرف التي توجد في سورة الانفطار، وهي:

بـ. علاقة معاني الآيات بالسجع المطرف

في الآية الثانية إلى الآية الثالثة لهما السجع، ونوع سجعهما السجع المطرف. وفي هذا البحث، ستبين الكاتبة أن توافق السجع يدل على توافق المعنى. وفي الآية الثانية (وَإِذَا الْكَوَافِرُ اُنْتَشَرَتْ^(١٢))، اُنْتَشَرَتْ بمعنى تساقطت^{١٢٢}. وفي الآية الثالثة (وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ^(١٣))، فُجِّرَتْ بمعنى فاضت^{١٢٣}. فهـما تتحدثان عن ظهـارة انقلاب العالم في يوم الآخر.

في الآية السابعة إلى الآية الثامنة لها السجع، ونوع سجعهما السجع المطرف. وفي هذا البحث، ستبين الكاتبة أن توافق السجع يدل على توافق المعنى. وفي الآية السابعة (الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّبَكَ فَعَدَلَكَ^(٧)، عَدَلَكَ بِمَعْنَى عَدْلِ خَلْقِكَ) في مناسبة الأعضاء فلم يجعل بعضها أطول من بعض، وقيل معناه جعلك قائماً معتدلاً حسن الصورة، ولم يجعلك كالبهيمة المنحنية^(١٢٤). وفي الآية الثامنة (فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَبُّكَ^(٨))، رَبُّكَ أي في أي شبه من أب أو أم أو حال أو عم^(١٢٥). فهما تحدثان عن خلق الناس أكرم من غيرهم.

^{١٢٢} المخازن، تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل المحتوى أول سورة قــ آخر سورة الناس ج: ٦، ص ٣٧٨

^{١٢٣} يقول ابن البيضوي في تفسير البيضاوي ج: ٥ ص: ٤٦٠

١٢٤ بقول الخازن في تفسير الخازن ج: ٦ ص: ٣٧٩

^{١٢٥} يقول الخازن في تفسير الخازن: ٦ ص ٣٧٩ - ٣٨٠ ويقول ابن البيضاوي **هـ** في أي صورة ما شاء رجلك **كـ** أي رجلك في أي صورة شاهد، وهو ما يلهي من يلده
وقيل شرطية، وهو رجلك **جـ** جواع و**هـ** الظرف **كـ** صلة **هـ** عذلك **كـ**، وإنما لم يعطف الحسنة على ما قبلها لأنها بيان لعدلك في تفسير البيضاوي ص ٤٦١

في الآية التاسعة إلى الآية العاشرة هما السجع، نوع سجعهما السجع المطرف. وفي هذا البحث، ستبين الكاتبة أن توافق السجع يدل على توافق المعنى. وفي الآية التاسعة (كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ^٩)، بِالدِّينِ أي بيوم الحساب والجزاء^{١٢٦}. وفي الآية العاشرة (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ^{١٢٧})، حَافِظِينَ بمعنى رقباء من الملائكة يحفظون عليكم أعمالكم^{١٢٧}. فهـما تتحدثان عن أعمال الناس في العالم التي يعلم الملائكة.

في الآية الحادية عشر إلى الآية الثانية عشر لها الم السجع، ونوع سجعهما السجع المطرف. وفي هذا البحث، ستبيّن الكاتبة أن توافق السجع يدل على توافق المعنى. وفي الآية الحادية عشر (كِرَاماً كَاتِبِينَ^{١١})، كَاتِبِينَ بمعنى يكتبون أقوالكم وأعمالكم^{١٢}. وفي الآية الثانية عشر (يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ^{١٣})، تَفْعَلُونَ بمعنى ما يعمل الناس^{١٤}. فهُما تحدثان عن أعمال الناس في العالم التي يعلم الملائكة.

في الآية الخامسة عشر إلى الآية السادسة عشر لها السجع، ونوع سجعهما السجع المطرف. وفي هذا البحث، ستبيّن الكاتبة أن توافق السجع يدل على توافق المعنى. وفي الآية الخامسة عشر (يَصْلُوْنَهَا يَوْمَ الْدِّين)^{١٥}، يوم الْدِّين بمعنى يوم الجزاء الذي كانوا يكذبون به).^{١٦٠} وفي الآية السادسة عشر (وَمَا هُمْ عَنْهَا

١٦٦ يقول المخازن في تفسير المخازن جزء ٢ ص ٣٨٠

١٢٧ الخازن. تفسير الخازن جزء ٦ ص ٣٨٠

^{١٢٨} يقول ابن عمود النسفي في تفسير النسفي جزء ٢ ص ٧٨٣

١٢٩ شهد العصرين الحلة (الكتاب العصريون جزء ٣) - ٤٨٣

١٣٠ الخاتمة - تفسير القرآن جزء ٢

بعائينٌ^(٦)، بعائينٌ بمعنى كانوا يجدون حرّ نار الجحيم في قبورهم، هم خالدين فيها)^(٧). فهما تحدثان عن يوم الدين أو يوم الحساب أو يوم الجزاء.

^{١٣١} يقول ابن البيضاوي في تفسير البيضاوي ج: ٥ ص ٤٦١

الفصل الرابع

السجع بترتيب الآيات وعلافة معانيها

وبعد أن تهتم الكاتبة بالألفاظ المسجحة ومعانيها في سورة الانفطار، فكانت علاقتها من ناحية جميع أنواع السجع في هذه الرسالة الجامعية يعني (المتوازي والمرصع والمطرف) بترتيب الآيات. تقسم الكاتبة إلى سبعة أقسام، فهي:

١. ﴿إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ﴾ (١) وَإِذَا الْكَوَاكِبُ أَنْشَرَتْ (٢) وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ (٣)
وَإِذَا الْقُبُوْرُ بَعْتَرَتْ (٤) عَلِمْتُ نَفْسَ مَاقِدَّمْتُ وَأَخْرَتْ (٥) ﴿آخِرُ هَذِهِ خَمْسَ
آيَاتِ تَاءٍ، وَتَحْدِثُ هَذِهِ الْآيَاتِ عَنْ ظَهَارَةِ انْقلَابِ الْعَالَمِ فِي يَوْمِ الْآخِرِ﴾.

نبية: في القسم الأول هنا معناه متساو لأن سجعه متساو أيضا يعني التاء
٢. ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ آخر هذه الآية ميم، تحدث
هذه الآية عن السبب الذي أعصى الناس لرجم.

نبیه: في القسم الثاني هنا اختلاف السجع يعني من القسم الأول (الباء)
إلى الميم، فاختطف معناه أيضاً

٣. ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ﴾ في أي صورةٍ مَا شاءَ رَبُّكَ ﴿﴾ آخر
هذا آيتان اثنتين كاف، تتحدثان عن خلق الناس أكرم من غيرهم.

فانختلف معناه أيضاً ولكن هنا اختلاف السجع يعني من القسم الثاني (الميم) إلى الكاف،
تنبيه: في القسم الثالث هنا معناه متساو لأن سجعه متساو أيضاً يعني الكاف،

٤. كَلَّا بَلْ ثُكَدُّبُونَ بِالدِّينِ ۖ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۖ كِرَامًا گَاتِينَ ۚ ۱۱
يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۖ ۱۲ ۖ آخر هذه أربع آيات نون، تتحدث هذه الآيات
عن أعمال الناس في العالم التي يعلم الحافظون والكتابون.

تبيه: في القسم الرابع هنا معناه متساو لأن سجعه متساو أيضا يعني النون، ولكن هنا اختلاف السجع يعني من القسم الثالث (الكاف) إلى النون، فاختلف معناه أيضا

٥. ﴿١٤﴾ آخِر هَذَا آيَاتٍ أَلْأَبْرَارُ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِّمٍ ﴿١٤﴾ اثْنَتَيْنِ مِيمٍ، تَتَحَدَّثَانِ عَنِ اخْتِلَافِ الْجَزَاءِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْكُفَّارِ.

تنبيه: في القسم الخامس هنا معناه متساو لأن سجعه متساو أيضا يعني الميم، ولكن هنا اختلاف السجع يعني من القسم الرابع (النون) إلى الميم، فاختل了一 معناه أيضا

٦. ﴿يَصْلُونَهَا يَوْمَ الْدِينِ﴾^{١٥} وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ^{١٦} وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْدِينِ^{١٧} ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْدِينِ^{١٨} ﴿كُلُّهُ﴾ آخر هذه أربع آيات نون، تتحدث هذه أربع آيات عن يوم الدين أو يوم الحساب أو يوم الجزاء.

تنبيه: في القسم السادس هنا معناه متساو لأن سجعه متساو أيضا يعني النون، ولكن هنا اختلاف السجع يعني من القسم الخامس (الميم) إلى النون، فاختلف معناه أيضا

٧. ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ آخر هذه الآية
هاء، تتحدث هذه الآية عن قدرة الله في يوم الجزاء.

تنبيه: في القسم السابع هنا اختلاف السجع يعني من القسم السادس (النون) إلى الماء، فاختتلف معناه أيضا.